

## زواج السعادة

**حبوبية** خجولة، على قدر من الجمال، هادئة جدا، أحب التغيير فى أمور حياتي، أبلغ من العمر ٢٩ عاما، عيناى عسليتان، لون بشرتى أبيض، وشعرى أسود داكن، متوسطة الطول وأحب الماركات الشهيرة فى كل شيء، لكننى لا أحب الدراسة، أرغب فى الزواج من إنسان رومانسى طويل ووسيم ونحيف.. يحب الفرفشة وعمره تعدى ٣٨ سنة.

بهذه المواصفات تبدأ تلك الفتاة ومثلها الكثيرات قصة زواجها عن طريق نشر بياناتها على إحدى المواقع الإلكترونية المختصة بالزواج، حيث يقوم الموقع بالترويج لها عند الشباب المتقدمين للزواج وبنفس الطريقة!

فإن كنت من راغبي الزواج الإلكتروني ما عليك إلا أن تزود الكمبيوتر بمواصفات فتاة الأحلام التي تريدها، وهو بدوره سيرشح لك عروس المستقبل، وتأتي هذه الخدمة الجديدة بعد انتشار خدمة اختيار شريك الحياة عبر رسائل الجوال أو ما سمي حينها بـ «زواج السعادة».

## الخطبة الإلكترونية

تتلخص فكرة مواقع الزواج على الإنترنت في اشتراك الراغب أو الراغبة في الارتباط في أحد المواقع التي تقدم هذه الخدمة، من خلال حصوله على عضوية تمكنه من معرفة الطرف الآخر بشكل مستفيض، وذلك عن طريق العضوية الماسية أو الذهبية أو الفضية أو البرونزية، علما بأن العضوية الماسية هي أفضلها جميعا، حيث تتيح للمشارك أن يقوم بعرض بياناته بالصفحة الرئيسية للموقع، ذاكرا مواصفاته وما يتطلبه من سمات في الطرف الآخر، ومن الملاحظ أن أكثر من يرتاد هذه المواقع هم المتزوجون مسبقا طلبا في التعدد، أو النساء المطلقات والأرامل، ومن النادر جدا أن يعتمد من يرغب في الزواج لأول مرة على مثل هذه الخدمات الإلكترونية.

ومؤخرا، انتشرت نماذج وعناوين لمواقع إلكترونية وقنوات فضائية تعنى بالزواج، وتساعد من يرغب في إكمال نصف دينه، وصارت في نظر الكثيرين بديلا عن «الخطبة» المعروفة حتى أطلق عليها اسم «الخطبة الإلكترونية».

وتضع هذه المواقع المختصة بالزواج قسما يختص ببعض القصص الناجحة على الصفحة لرئيسية؛ سعيا منها في جذب أكبر شريحة من الراغبين في الزواج، وطمأنتهم بأن الموقع قد حقق نجاحات عدة في

هذا المجال، مما يعطى للمتقدمين انطبعا إيجابيا عن الموقع ويثبت جدية ما يقوم به.

وتضع هذه المواقع المختصة بالزواج قسما يختص ببعض القصص الناجحة الرئيسية، سعيًا منها في جذب أكبر شريحة من الراغبين في الزواج وطمأنتهم بأن الموقع قد حقق نجاحات عدة في هذا المجال، مما يعطى للمتقدمين انطبعا إيجابيا عن الموقع ويثبت جدية ما يقوم به وتتراوح أعمار الفتيات والنساء اللواتى يرتدن هذه المواقع الإلكترونية بحثًا عن شريك الحياة ما بين ١٨ و ٤٥ عاما وبعضهن ثريات جدا، وبعضهن الآخر موظفات أو معلمات، أو فتيات ما زلن على مقاعد الدراسة الجامعية.

### مصيدة الحب والزواج

يقول بعض المتخصصين إن أكثر أنواع الطلاق تأتي من مثل هذه الزيجات التى لا تعتمد فى صياغتها على الرؤية الشرعية، وتعتمد فقط على التعارف الإلكتروني فالتعارف عن طريق الاتصال الإلكتروني إذا كان بقصد الزواج وتخلله التعارف الحقيقي، عن طريق الرؤية الشرعية للتعرف إلى أهل الفتاة وأهل الشاب فهو صحيح، وسبب فى مصلحة الزوجين. أما إذا تم دون الرجوع إلى الطريقة التقليدية فسيقود لا محالة إلى الطلاق، أو على الأقل لمشاكل أسرية لا تحمد عقباه.

ونجد أن الكثير من الشباب والفتيات يلبسون قناعات لا تظهر بشخصياتهم الحقيقية من خلال محادثاتهم على الشبكة العنكبوتية وكثير من الفتيات يسمين أنفسهن بأسماء تثير مشاعر الشاب فترسم فى مخيلته صورة معينة، ثم يفاجأ بواقع يخالف ما تصور، فتصبح عملية التواصل عملية تسويقية. كما أن الخطبة الإلكترونية هى مجرد فرصة لمعرفة متطلبات الشاب والفتاة، فكل شاب أصبح الآن مستقلا بذاته، ويريد أن يبحث عن شريكة حياته بمفرده فى ظل توفر المعلومات وسهولة التواصل، مشيرا إلى أن الطرق القديمة التى تعتمد على البحث عن العروس عن طريق الأهل تعتبر من وجهة نظر الشباب والفتيات «تقاليد بالية» ومن ثم فإن النتائج التى سيحصلون عليها ستكون خاطئة، لأن الشباب والفتيات ليس لديهم الخبرة الكافية التى تمكنهم من الاختيار الصحيح، وهو ما يؤكد ارتفاع نسبة الطلاق فى الفترة الأخيرة.

من جهته، يقول «عبد الله الجوهر» مؤسس موقع زوجتى الإلكترونية: إن موقعه يعتبر أول موقع عربى متخصص فى الزواج، حيث أنشأه قبل سبع سنوات، فى وقت لم تشكل فيه هذه المواقع ما يعرف بالظاهرة، مبينا أن عدد المشتركين لديه بلغ أكثر من ٢٦٠ ألف مشترك، مضيفا إن تكلفة العضويات المتاحة فى الموقع متباينة:

فالعضوية الماسية مدتها سنة وشهر وتتيح للمشارك أن يقوم بعرض بياناته بالصفحة الرئيسية للموقع، وتكلفتها لا تتجاوز ٢٠٠ ريال. أما العضوية المميزة فتبلغ كلفتها ٣٧ ريالاً. والعضوية الذهبية ١٠٠ ريال شهرياً والفضية تبلغ كلفتها ٥٠ ريالاً. وفيها يتاح للشخص فقط إرسال رسائل إلى الطرف الآخر دون أن يقوم بعرض بياناته.

وتشير «أم فيصل» مشرفة الموقع إلى ما اكتشفته من تلاعبات الرجال الذين يدعون البحث عن فتيات للزواج، وهو ما دعاها إلى وضع عدة شروط للحد من هذه الظاهرة بوضع مبلغ مالي في حسابها البنكي الشخصي على سبيل التأمين، يتراوح ما بين ١٥٠٠ ريال - ٢٥٠٠ ريال (أى ٤٠٠ - ٦٠٠ دولار أمريكي)، وبحسب ما نقلته جريدة الشرق الأوسط في ١٨ - ٨ - ٢٠٠٨، فقد أكدت أنها تتلقى طلبات الزواج بنوعيه العادى والمسيار، وأن الأخير يعد من أكثر الطلبات انتشاراً في السعودية خاصة بعد إجازته شرعاً.